تفسير القرطبي }سورة التكوير{ }1{ }{448{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن اذا الشمس كورت واذا النجوم كدرت واذا الجبال سيرت واذا العشاء عطلت واذا الوحوش حشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت واذا - 00:00:00

فلا اقسم بالخنث الجوار والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم ذي قوة مطاعم امين وما صاحبكم بمجنون وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالم - 00:01:35

ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء من وما الا وما تشاءون الا ان يشاء الله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:03:44

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة من السور المكية - 00:04:52

وتسمى سورة التكوين او تسمى اذا الشمس كورت وذكر فيها ست امور تقع قبل القيامة ارهاصات قبلها. وستة تقع بعد البعث اثنعش اذا الشمس واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت - 00:05:11

واذا الاشارة عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت او سعرت الجواب علمت نفس ما قدمت - 00:05:40

اطنعشر جملة ستة في قبل البعث وفي الدنيا في اخر عندما تنتهي الدنيا وتبدأ في النهاية وستة بعد البعث التعبير باذاء يعطي للمعبر فسحة اذن اذا ظرف لما يستقبل من الزمان - 00:06:08

دائما يكون مضاف الى جملة والزموا اضافة الى الى ولذا له جواب وله وقت يكون فيه الظرف لابد له من ايش؟ من وقت ومكان. فهذا يعطي للمعبر فسحة تكن فرصة ليبين في هذا الاسلوب - 00:06:31

اذا اذا الشمس كورت سواء قلنا الشمس مبتدأ هي الخبر او وكأنه اصبح الكلام مبدوء بالمبتدأ واصله اذا كورت الشمس كورت على بعضهم لكن اذكر يا نبيي وقت تكوين الشمس - 00:07:06

التكوين هو اللف ومنه العمامة التي تكور وهذا التكوير ينبئ عن امور اول شيء تغيرت الشمس عن حالها ثانيا ذهب ضوئها ثانيا ذهبت عن محلها اذا هذا التكوين ينبئ عن - 00:07:38

تغير في الشمس وذلك التغير ثم زوالها عن محلها واذا النجوم تساقطت واذا الجبال سيرت سهب بها عن محلها ثم صارت هباء منثورا واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت. الله اكبر. هذا اصعب شيء - 00:08:02

العشار عند عشراء وهي التي في في الشهر العاشر قبل ولادتها بشهرين ويكون اهل الابل حريص فينا على هذا النوع من من المال العشاء وقد يطلقون وقد يطلقونها على التي - 00:08:31

ولدت باعتبار ما كانت لكن العشرة اصلها هي التي في شهرها العاشر في الحمل من الابل وهذا النوع غالي عندهم وثمين ويحافظون عليه عطلت يعني بقيت بدون راع وبدون من يحافظ عليها - 00:09:07

لشدة الموقف ولهول هذا المكان وهذا الوقت ذلك مسلم في اشراط الساعة جراح الحديث لم يفهموه لانه قال فيه ولا تتركن القلاص

فلا يسعى عليها ظنوا ان هذا عندما تنتهي الدنيا - 00:09:26
بقوله واذا العشار عطلت. والذي نفسي بيده ليبعثن فيكم ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها القلاص جمع قالوص وهي آآ الفتية من الابل - 00:09:51
اخر هذا الحديث تحقق الان من يسافر على الابل ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها وهذا القسم في اوله يبعث ابن مريم واخر الحديث تحقق الان بشراح الحديث قالوا هذا بين النفختين واذا العشار عطلت - 00:10:17
ما كانوا يتصورون ان سفينة الصحراء تعطل عن الركوب وتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه لأ ما كانوا الا بشق الانفس ما كانوا يتصورون انها تترك فلا يسعى عليها - 00:10:39
والان تركت يسعى بها وهذا اعجاز واضح وتحقق الان اذا واذا العشار عن لم تبقى لها راعي ولا محافظ. قالوا هذا للشدة الهول ولصعوبة الموقف واذا العشار عطلت والى الوحوش حشرت - 00:11:00
الوحوش قيل الدواب التي مثيل الانعام التي يعيشها البراري. هذا يقال له الوحوش من الغلب الغزلان ومن البقر المها ومن ما يشبه الضأن الوعود مثلا يقال لها الوحوش وهي تشبه للانعام - 00:11:28
الا انها انعام تعيش في البراري نشرت جمعت وقيل ماتت واذا البحار سجرت فيها للعلماء ثلاثة اقوال ايه ده اجرمت فيها النيران البحر نار وقيل سجرت فرغت من الماء وقيل سجرت - 00:11:55
ملئت وفتح بعضها على بعض واصبحت البحار كلها بحر واحد اذا الكون بدأ يتغير واذا البحار سجرت هذا الستة الاخرى التي تكون في يوم القيامة. هذه تكون قبل القيامة عندما يحين - 00:12:26
للنفخة في الصور تتساقط النجوم وين الهب ضوء الشمس وتتشقق السمام وتتشقق الارض وتذوب الجبال تنزعج الوحوش والشياطين وكل شيء. ويتغير الامر بعدين تأتي القيامة ويأتي اهوالها ويأتي ما لا قبل لمن لم يستقم به - 00:12:54
واذا النفوس زوجت العلماء اقوال متقاربة في زوجت وهو اختلاف تنوع الو جويدة كل صنف مع صنفه ولذلك الله جعل الاخرة ثلاثة اصناف من الاولين يعني السابقون السابقون والناجون واصحاب المشأمة - 00:13:23
ناس يعني كانوا على درجة عالية من التقى ومن العمل فهذه ايش السابقون منهم شيء من الاولين ومنهم شيء من الاخرين من الاخرين واصحاب اليمين من الاولين والاخرين واصحاب الشمال. اذا - 00:13:59
الازواج هنا التي ذكر الله ثلاثة، لكن لا. قالوا من اكلة الربا يأتوا مع بعض الذين يقعون في اعراض المسلمين مع بعض. الزناة مع بعض كل شريحة كانت تعمل معاصي مع بعض وكل شريحة كانت تتقي وتتعاون على الخير تكون مع بعض - 00:14:25
ازواج اي اصناف وقيل كل روح لصاحبها دخلت كل روح لماذا الانسانة التي كانت فيه جعلنا الجسر زوجناه بالروح وقيل زوجنا كل انسان بعمله وقيل زوجنا المتقين بحور الحين وزودنا المجرمين - 00:14:50
من الشياطين المجرمون يتزوجون الشياطين والمتقون يتزوجون العين على كل حال هذه اقوال والقرآن حمال ذو وجوه اذا اذا واذا كل شريحة من المجتمع يأتي مع بعض وهذا يدل عليه كلما القي فيها فوج - 00:15:24
ممتاز اليوم ايها المجرمون يبشر عبادي الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول. اذا شرايح نجحت وعملت فامتازت ورحمت شرايح انحرفت وعوقبت وعياذا بالله واوهنت وكل شريحة - 00:15:58
تتقارب مع بعض نأتي مع بعض نرجو الله ان يجعلنا واياكم من المتقين واذا الموؤدة سئلت والى الموجودة سئلت او سئلت ايوة او سألت في قراءة شاذة الموؤدة من الوأد - 00:16:30
والوأد هو الثقل ولا يؤده لا يثقله حفظهما والموؤدة هي البنت التي يأخذها اهلها عندما تكون في السن السادسة والسابعة وفي وقت ينبغي ان تحب وتحترم ويأخذونها ويحفرون لها ويضعوها في الحفرة - 00:17:00
ويوار عليها التراب وهي حية والى الموؤدة سئلت سئلت باي ذنب قتلت؟ تبكيت لمن قتلها يقول بدون سبب او تقول تسأل هي من

قتلها لماذا قتلتني الاقوال ولذلك الله بين - 00:17:33
بين في الانعام وقدمهم قال ولا تقتلوا اولادكم من املاء نحن نرزقكم واياهم وفي الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ولذلك هؤلاء العرب لا قيمة لهم الا بالاسلام - 00:18:00
كانوا يقتلون بناتهم اما خوف ان يطعمنا معهم او من شدة الانفة يقول اخاف بنتي ان يقع لها شيء واحسن زوج لبنت القبر هذا امر شنيع ولذلك كان من العرب الحقيقة من هو - 00:18:29
في فضل وسمو كان بعض العرب يبذل مال الكثير لان يفدي ما لا الموؤدة يشتريها من اهلها حتى لا يقتلونها ويعطيهم المال لا شك ان في العرب ناس كانوا فضلاء وشرفاء - 00:18:59
واشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم العرب وابو بكر وعمر وعثمان وعلي هؤلاء كل من العرب لكن العرب شرفاء وفضلاء اذا استقاموا على الدين اما اذا لم يستقيموا على الدين - 00:19:17
فالواحد منهم يقتل بنته ويقتل اخاه ويقتل ابن عمه على اتفه سبب واحيانا على بكر اخينا اذا ما لم اذا لم اذا ما لم نجد الا اخانا غويت وان لكن الله تعالى اعزهم بهذا الدين - 00:19:37
ورفعهم به فما داموا متمسكين به من رفعة الى رفعة واذا تركوا التمسك بالدين ان الله لا يغير ما بقوم لا يغير ما بانفس فعزتهم في هذا الدين والتمسك به - 00:20:02
وفي بذل الغالي والنفيس فيه فان هذا هو العز وهو الرفعة وهو السعادة وهو الذي ينجي العبد من عذاب الله يوم القيامة ويدخله الجنة واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت؟ - 00:20:20
لذلك هذا العمل شنيع الحقيقة وبعضهم لما دخل في الاسلام اصبح يبكي ويتأثر بفعله لذلك في الجاهلية قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم واذا الصحف نشرت وفي الاعمال كل انسان الزمناه - 00:20:41
طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيب الكافر اعوذ بالله يقولون يا ويلتنا يا ويلتنا انت يا الويل اتينا عياذا بالله. نوع من التوجع والتفجع والتحسر - 00:21:12
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك واذا السماء كشطت جلد الشاه اذا كان الانسان يسلخ شيء يكشطه هكذا لان السمع - 00:21:37
كشطت كيف نكون؟ الله اعلم الله اعلم واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت اوقدت التسعير هو وضع الوقود في النار مزيد اشتعالها وتعلو واذا الجنة قربت لاهلها للمتقين هذا جواب اذا اذا الشمس كورت - 00:22:09
اثنعشر جملة علمت نفس مرحبا اذا هذه امور قبل الاخرة وقبله في الاخرة مما اقسم قسما اخر في امور في الكون نعم علمت نفس ما احضرت ما قدمت من خير او شر - 00:22:45
علمت نفس في ذلك الوقت حقيقة امرها هل كانت منافقة هل كانت مخلصة كانت صادقة هل كانت كاذبة علمت نفس ما احضرت ما جاءت به فلا اقسم الفاء تفريع اقسم - 00:23:20
والله يقسم من خلقه بما شاء الخنس العلماء فيها قولان الجواري الكنس هل هي الوحوش او النجوم للعلماء ومنهم من استظهر انها النجوم وانها شبهت بالوحوش لان النجوم تخرس في بعض الوقت وتخنس في النهار - 00:23:50
وبعدين تكنس تذهب الى كناسها يعني اذا كان ايام غير ايام طلوعها وكذلك الوحوش خنساء لانها الخنس هو تأخر الانف وارتفاعه قليل وتكنس في اماكن آآ يعني سكناها خوفا من ان تصاد - 00:24:27
الجواري التي هي الوحوش او النجوم الكنس التي تذهب الى كناسها واول مكان الذي نختفي فيه والليل اذا عصعص مشترك يقال لليل اذا ادبر عصعص. والليل اذا اقبل عسعس اذا هي مشتركة - 00:25:00
ومن العلماء من قال عصعص اقبل ومنهم من قال عسعس ادبر وكبير المفسرين بن الجليل انه اختار عصعص اذا ادبر والوالد في الاضواء قال انه يأتي عسعسة لادبر واقبل ولكن استعمال القرآن - 00:25:31

كثيرا ما يقول عصعص لاقبال الليل لذلك اختار هذا لسياق القرآن والكل من القولين صحيح ومنهم من قال العسعسة هي ابتداء الشيء وانتهائه وعصعص الليل اذا بدأ يدخل وعصعص الليل اذا بدأ ينتهي - 00:25:56

هي بدايته واختلاط النور مع الظلام عسعس وبداية النور مع الظلام في الفجر عسعس اول ليله وظلامه والصبح وضيائه والصبح اذا اسفر هذا الذي اختاره والليل اذا عسعست والليل وظلامه - 00:26:21

والصبح اذا اسفر والصبح وضيائه ويكون هذا فيه نوع من المقابلة والصبح اذا تنفس اي اذا اذا تنفس هو الضياء انه لقول الرسول الكريم. هذا جواب القسم الثاني وهو معطوف على الاول - 00:26:42

انه اي القرآن اقسم بامرين الامر الاول ان الناس ستبعث وان كل واحد سينال جزاءه وان هذا الكون سيزول ويتغير ثم اقسم بان القرآن حق وانه قول جبريل وانزله على النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله - 00:27:09

انه لقول رسول كريم. انه اي القرآن لم يذكر ولكنه فهم من السياق قول رسول جبريل كريم عند الله اعطاه الله قوة عجيبة. يمكن يشيل الارض على جناحه عند ذي العرش مكين. اي - 00:27:51

له مكانة عند الله تعالى عند صاحب العرش وعند صاحب السلطان له مكانة وله منزلة اعطاه الله له. فلذلك يأمره بان المؤتفكة اهواء لوط كلها جعل جناحه تحته ورفعها واقلبها - 00:28:14

ولما قال له نبينا صلى الله عليه وسلم اريد ان نراك في صورتك فلما رأه حر مغصيا عليه فاخذه وضمه بابي هو وامي رآه مرتين مرة في مكة ومرة عند سدرة المنتهى - 00:28:37

لذلك هذا النبي اعطي مكانة لم تعطى لمخلوقه عند ذي العرش مكين يطاع الذنب نطاعن هناك جبريل يأمر الملائكة يفتحون الابواب ويهيئون مما قال وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم بمجنون - 00:28:58

وانما جاء به وحي من عند الله وما فيه من الحسن والجمال والجلال والبلاغة والاعجاز. اكبر دليل على انه ليس بمجنون فانه يدعو الى الفضائل وينها عن الرذائل ويوضح اسباب السعادة والفوز - 00:29:25

ويوضح طرق الضلال والهلاك فليس بمجنون وما صاحبكن في مجنون ايوة وطاع فم هناك ايوة عند الله ولقد رآه بالافق المبين رأى محمد جبريل في السماء وما هو اي جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:46

على الغيب على الوحي ببخيل او ما هو على الغيب ببنين اي بمتهم وكلهم قراءة سبعية صحيحة. والغريب انها لم تكتب في المصاحف الا بالضاد قال بعضهم انها في بعض المصاحف كتبت - 00:30:16

الضاد لكنها كانت صغيرة وهذا يحتاج الى دليل قرأت بضليل وبضنين البخيل والظنين المتهم ليس بمتهم وليس ببخيل يؤدي الوحي ولا يأخذ عليه شيء. لا اسألكم عليه مالا لا اسألكم عليه اجرا - 00:30:45

من اجلي الا على الله ولذلك قال امين ليس بمتهم على الوحي وما هو بقول الشيطان الرجيم ليس بالكهانة ولا بقول السجاعين لا هذا قول الله ولذلك تحداهم بتحدي سافر - 00:31:06

فقال لهم وان كنتم مما نزلناه على عبدنا بسورة من مثلي ولكم ان يساعدكم من على وجه الارض وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان عجزتم اعلم انه - 00:31:36

سلام الله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واعلموا ان من كذب بهذا الدين يدخل النار فعاملوا به واتقوا النار ما قال لهم فان لم تفعلوا فقد كفرتم فان لم تفعلوا ولم تفعلوا وان كنتم في راب مما نزلناه على عبدنا ايش - 00:31:59

فاتوا بسرعة فقد كفرتم. قال فاتوا بالسرى. فان عجزتم عن الاتيان بالسرى فاعلموا انكم لا حجة لكم انتم اصحاب فصاحة وبلاغة وملكتم في ذلك ما لم يملك غيركم وهذا بلغتكم وباسلوبكم - 00:32:21

فان كنتم مكذبين بي فاتوا بمثله ولكم ان يساعدكم من على وجه الارض فان عجزتم اعلموا ان نبيي ورسوله صلى الله عليه وسلم صادق فيما قال وقد اوعد المكذب به النار - 00:32:44

فاتقوا النار اذا ما هو بقول قليلا ما تذكرون هذا لا يشبه الكهانة ولا بقول الشاعر قليلا ما تذكرون الشعر ليس هذا مثله الشعراء كل

كلامهم يدور في بوتقة واحدة - 00:33:01
بكر الديار والاحبة والمنازل والاثافي والرمم قل لهم اجمل القصائد العشرة بكر الديار والاحبة والاثاث والمنازل وموعد فات وموعد تؤخر عنه وكلام في غاية من الضحالة والتفاهة قائدهم الى النار الكفار منهم نرجو الله السلام والعافية. يقول قفاء - 00:33:29
نبكي لذكرى حبيبي ومنزلي لسخط اللواء بين الدخول فحوما تعال خلينا نبكي على احبة منازلهم بين الدخول والحومل والثاني يقول لخولة اطلال لخولة اطلال منازل تلوح وتظهر كباقي الوشم في ظاهر اليد - 00:34:02
والثالث يقول ودع هريرة امرأة اسمها هريرة. ان الركب مرتحل ودع هذه المرأة اللي تسمى ان الركب مسافر. وهل تطيق وداعا ايها الرجل وهل تطيق ان تودع لما يحصل لك من التأثر لفراقهم - 00:34:32
بعدين غراء وفرعون الى اخره الكلام. المهم عندي ان القصائد كلها تدور في ذكر الديار والمنازل والافافي والطرب واشياء غاية في التفاهة اما هذا القرآن اول ما اتى به الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - 00:34:52
الثناء بالمعبود الثناء بالجميل للمعبود بحق الذي شملت رحمته جميع الخلق وخص المؤمنين برحمة خاصة رب هذا الكون الذي ربى هذا الكون. اين الثرى من الثريا اذا هذا القرآن نقلة نقلة - 00:35:17
اي انسان ينظر اليه بيئة تختلف هو ما يقرأ ولا يكتب. واجمل شيء عندهم القصائد العصر التي تسمى المعلقات وعلقوها في الكعبة كلها تافهة وكلام غاية في الضحالة وفي وفي عدم الفائدة - 00:35:40
لكن هذا القرآن معاني رائعة الحمد لله رب العالمين. الثناء بالجميل للمعبود بحق مربي هذا الكون اذا نقلة نقلة لذلك لابد ان نتأمل هذا القرآن نتأمل ونحارج ونحاول ايش ان ننقذ البشرية من - 00:36:00
امانة في اعناق المسلمين ان قال العالم من الكفر من للكفار اذا لم ينقذهم المسلمون المسلمون الذين وصفهم ربهم بانهم ايش خير امة كنتم خير امة ناس اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:36:25
كنتم خير امة اخرجت للناس اذا دل على ان هذه الخيرية كانت بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله اين تذهبون اين تذهب العقول - 00:36:47
اين تذهب الحجاب اصحاب الالباب بعد هذه الادلة وبعد هذه البراهين يعبد غير الله بعد هذه الحجج يحتاج الى ادلة ان هو الا ذكر للعالمين ما القرآن الا ذكر وما هذه - 00:37:11
الدين وهذه الشريعة وهذا الكتاب الذي انزل الا تذكرة للعالمين فمن اتبع نجاة ومن عصاها لك للخلق جميعا. اذا هذا القرآن ذكر وتذكير وبيان للخلق من اراد ان ينجو فالطريق واضحة. ومن اراد ان يهلك فالطريق واضحة ليهلك من هلك - 00:37:37
عن بينة واحيا من حيا انا لا عذر بعد هذا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزق نكملها غدا. ارجو الله ان اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. ولا تجعل الامر ملتبس - 00:38:04
علينا فنضل سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:38:33
- 00:38:53